

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يحتوي القرآن على شيء يمكن رؤيته من خلال تركيبه الصوتي المثير للاهتمام، واختيار الإلقاء، وبنية الجملة، والمقارنات وما إلى ذلك. وفي الوقت نفسه، يمكن النظر إلى الاستخدام الجمالي للغة في القرآن على المستوى الصوتي (علم الأصوات).¹ إن إعجاز القرآن يشمل عدة جوانب، هو الجانب اللغوي. ويتبين ذلك من لهجة و نغمة القرآن، جمال إيجاز ولكنها موجزة بحيث ترضي المفكرين ومعظم الناس ترضي القلب والنفس، وكذلك جمال دقه معناه.

وكما قال أحمد مزكي نقلاً عن رأي عبد القاهر الجرجاني، فإن إعجاز القرآن وجد بالفعل في بنية القرآن نفسه، وليس خارجه. و إعجاز القرآن وجد في جميع الآيات، طويلة كانت أم قصيرة، وفي أي موضوع، هل يحتوي علي تحذيرات، أو بشرى، أو الوعد، أو الوعيد، ونحو ذلك. وتأخذ هذه المعجزة شكل أعراض يمكن التعبير عنه في أي وقت، بحسب العقوبة التي يمكن الكشف عنها من خلال تحليل الخطاب البلاغي.²

في حين جادل وهبة الزهيلي، فإن الخصائص بين أسلوب القرآن هي الأولى، فإن تكوين الجملة جميل، إيقاعي، وقافية رائعة بحيث يمكن تمييزها مع التعبيرات الأخرى،

¹ Teguh Yuliantri Putra, "Bentuk Bunyi Vokal Panjang pada Kata Terakhir Qs Al-jin (72) dan Penafsirannya sebagai Wujud Keindahan Bahasa Al-quran," KEMBARA: Jurnal Keilmuan Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya 4, no. 1 (2018): 87, <https://doi.org/10.22219/kembara.v4i1.5747>.

² Ahmad Muzakki, *Stilistika Al-Qur'an: Memahami Karakteristik Bahasa Ayat-Ayat Eskatologi* (Malang : Uin Maliki Press, 2015). Hal 49.

سواء في شكل الشعر والنثر والخطابة. ثانياً، انتخاب اللفظ، هيكل والتعبير الجميل. ثالثاً، نعومة الصوت في تركيب الحروف. رابعاً، تناغم لفظ ومعنى.³

في جانب اللغة، يتمتع القرآن بجمال وارتفاع القيمة الأدبية. هناك وحدات الصوت التوافقي التي تخرج من القرآن مما يجعلها ممتعة للقراءة أو سماع. محمد قريش شهاب يقول إن أول ما يشعر به الأذن عند الاستماع إلى القرآن هو لهجته ونغمته. آيات القرآن ليست شعراً أو شعراً، لكنه يشعر تبدوا فريد من نوعه في إيقاعه و إيقاعه. وذلك لأن حروف الكلمات المختارة ينشأ عنها تناغم صوتي ومن ثم فإن جمع الكلمات يؤدي أيضاً إلى تناغم إيقاعي في سلسلة من جمل الآيات.⁴ آيات القرآن بها قوافي تجذب القلب وتلامس النفس.⁵ ويسمى في أسلوب لغة القرآن أسلوبية، أي جمال لغة القرآن الذي يمكن رؤيته من أسلوب اللغة.

هناك ١١٤ سورة في القرآن الكريم، كل سورة لها أسلوبها اللغوي الفريد والجميلة. وإحدى هذه السورة هي سورة القيامة. تتمتع هذه السورة الرائعة بجمال الأسلوب اللغوي الفريد. كما في الآيات ١-٦ من سورة القيامة، حيث تنتهي الآيتان بنفس الحروف، وهما حرف "التاء المربوطة و هاء الضمير" إذا كانت في الوقفات، فإن تجعل صوت الهاء عند القراءة. وصف الآيات هو كما يلي :

³ Syihabuddin Qalyubi , *Ilm Al-Ushlub: Stilistika Bahasa Dan Sastra Arab* (Yogyakarta: Karya Media, 2013). Hal 69.

⁴ M. Qurais } S}Ihab, *Mukjizat Al-Qur'an: Ditinjau Dari Aspek Kebahasaan, Isyarat Ilmiah, Dan Pemberitaan Gaib*, (Bandung: Mizan, 1998). Hal. 119.

⁵ Yusuf Hanafi, *Misteri Estetika Bunyi Al-Qur'an*, Dalam Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab II, Yang Diselenggarakan Di Malang, 15 Oktober 2016, Hal. 573.

لَا أُفْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۗ وَلَا أُفْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٦﴾ اِيْحَسَبُ الْاِنْسَانُ
 اَلْنُ تَجْمَعُ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَادِرِيْنَ عَلٰى اَنْ نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيْدُ الْاِنْسَانُ
 لِيْفْجُرَ اَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْئَلُ اَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾

بناء على اقتباس الآيات ٦-١ من سورة القيامة أعلاه، اتضح أنه توجد فيها القافية مع الصوت الأخير حرف التاء المربوطة /ة/ و هاء الضمير/هـ/ إذا كنت في الوقفات، فإن تجعل صوت الهاء عند القراءة. حرف الهاء يتضمن في حروف الصوامت "الهاء" الحنجريّة (Glottal) أو الحلقية (Faringal)، الحنجريّة (Glottal) يعني الحلقوم.^٦ لذلك، لإنتاج هذا الصامت، تعمل أوتار الصوتية اليمنى مع أوتار الصوتية اليسرى ليعرقل الهواء القادم من الرئة. اقرأ تكلمة هذه الآيات:

فَاِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُوْلُ
 الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ اَيْنَ الْمَفْرُءُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ اِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يَنْبِئُوْا
 الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَاَخَّرَ ﴿١٣﴾

إن تشابه الحروف والأصوات يظهر بشكل متزايد أن القرآن كلام الله الذي لا يقارن بأي عمل أدبي. ناهيك عن مجموعات أصوات الحروف المتشابهة أو حتى القرينة من بعضها البعض، أو أن هناك أيضاً أصواتاً تكون بين أصوات الحروف نفسها في الآية. إن تحديد تشابه الأصوات في هذه القافية تجعل من السهل فهم أسلوب لغوي القرآن، كما يوضح الحاجة إلى علم الأصوات في الجملة أو الكلام.^٧

^٦ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، المرجع السابق ص ٨٥.

^٧ Muhammad Afif Amrullah, *Kesamaan Bunyi Pada Sajak (Kajian Fonologi Al-Qur`An Dalam Surah Al- Ashr)*, Dalam Jurnal Al Bayan Vol. 9 no. 1 januari-Juni 2017, Hal. 100.

ركز الباحثة في هذه البحث على سورة القيامة، سورة المكيّة ٧٥ في القرآن. تتكون سورة القيامة من أربعين آية مع موضوع عام عن يوم القيامة، هناك آيات كثيرة في القرآن عن يوم القيامة. منها سورة الزلزلة، والقارعة، والغاشية، والانسحاق، والتكوير. وبالطبع فإن تسمية خصائص يوم القيامة تتكيف مع طبيعة يوم القيامة، ولكن تحديداً في سورة القيامة التي تُترجم بيوم القيامة، فيها تحفظ السرّ القيامة. إن القرآن الكريم، ووسطه اللغة، مثير للاهتمام للدراسة المتعمقة، وخاصة دراسة منهج أسلوبية في سورة القيامة.

وكما سبق ذكره، فمن هذا البحث الموجز وجدت عدة جوانب هي جزء من خلق أسلوب لغوي الجميل الذي تحتويه سورة القيامة. وانطلاقاً من هذه البحث الموجز تريد الباحثة أن تبحث بشكل أعمق حول "تناغم الأصوات في سورة القيامة" مع دراسات الأسلوبية. بعبارة بسيطة، يمكن تفسير الأسلوبية على أنها دراسة لغوية تجعل أسلوب (Style) هدفها.⁸ الأسلوب هو طريقة استخدام اللغة في سياق معيّن وهدف معيّن. الأسلوب عند شيهاب الدين قليوبي هو القدرة والمهارة في كتابة الكلمات أو استخدامها بشكل جميل. يبحث أسلوبية جميع ظواهر اللغوية من علم الأصوات (صوت اللغة) إلى الدلالات (معنى اللغة ومعناها). الأسلوبية الموجودة في تلك السورة. إلا أن هذا البحث يقتصر على دراسة علم الأصوات، و معجمية، ونحوية، وبلاغية.

وهكذا فإن هذه دراسة أسلوبية في سورة القيامة تبحث أيضاً في تناغم الأصوات في آيات سورة القيامة، وتبحث الباحثة أيضاً في التأثيرات الصوت التي تحدثها، ومنها

⁸ Syihabuddin Qalyubi. *Stilistika Al-Qur'an : Pengantar Orientasi Studi Al-Qur'an*. (Yogyakarta: Titian Ilahi Press, 1997). Hal. 27.

تأثيرات علم الأصوات على التناغم وأيضاً تأثيرات علم الأصوات على المعنى المنتج، وبهذه الطريقة تحاول الباحثة الكشف عن التأثيرات الصوت التي تنشأ من تناغم هذه الأصوات والمعنى.

ب. أسئلة البحث

وانطلاقاً من خلفية البحث التي ذكرت، ظهرت أسئلة البحث، كما يلي :

١. كيف يكون تناغم صوت نهاية الآية في سورة القيامة؟
٢. كيف تكون تأثيرات تناغم الصوت في الجمالية و المعنى في سورة القيامة؟

ج. أغراض البحث و فوائده

تعرض هذه الدراسة :

١. لتحليل تناغم صوت نهاية للآية في سورة القيامة؟
٢. لشرح تأثيرات تناغم الصوت في الجمالية و المعنى في سورة القيامة؟

وأما الفوائد من هذه الدراسة هي :

١. عسى أن تنفع هذه الدراسة لزيادة المعارف والمفهم عن الدراسة الأسلوبية بين حلقة المثقفين في قسم اللغة العربية و أدبها خاصا و المحبين للعلوم عاَمًا،
٢. ترجى أن تكون هذه الدراسة مرجعاً في دراسة الأسلوبية في قسم اللغة العربية وأدبها،
٣. و ترجى أن تكون هذه الدراسة وسيلة لدراسة معجزات اللغة القرآنية حتى تتحقق المطيعة لله.

د. التحقيق المكتبي

لم يبق أحد - على ما أعرف - إلى تناول هذا الموضوع. بالرغم من كثرة البحوث

المتعلقة منها :

١. رينا كارلينا (٢٠١٨) قد تبحت في مقالتها بعنوان "تناغم صوت نهاية الآية و المعنى في سورة الإنشراح : دراسة أسلوبية" تبحت أسلوبية في سورة الإنشراح بتحليله من الصوت و المعنى و البيان. لا تزال بحث الكاتبة متشابه النظرية مع البحث التي كتبها الباحثة، لكنه كان مختلفًا من حيث الموضوعية، فقد استخدم الكاتبة نظرية علم الأصوات في التحليل الوظيفة لمعنى في سورة الإنشراح، في حين أن البحث التي الباحثة تحليل تناغم صوت نهاية للآية و تأثيرات تناغم الصوت في الجمالية و المعنى في سورة القيامة.^٩

٢. مهمّة العالية (٢٠١٨) في مقالتها، بعنوان "تناغم القرآن في سورة القارعة: دراسة علم الأصوات للقرآن" لقد بحثت بتحليله أسلوبية التي تدمج بين الصوتية و التجويد، لا تزال بحث الكاتبة متشابه المنهج مع البحث التي كتبها الباحثة، لكنه كان مختلفًا من حيث الموضوع والنظرية، فقد استخدم الكاتبة نظرية الأسلوبية أحمد السيوطي الانصاري ناسوتيون في تحليل تناغم صوت نهاية الآية في سورة

⁹ Rina Karlina, *Keserasian Bunyi Akhir dan Makna di dalam Surah Al-Insyirah dengan Kajian Stilistika*, Skripsi Universitas Mataram, 2018.

القارعة، و حين أن استخدم الباحثة نظرية أسلوبية القرآن شهاب الدين القليوبي.^{١٠}

٣. أمانة البحرية (٢٠١٩) قد تبحت مقالها بعنوان " تناغم المعني و صوت نهاية الاية في سورة الغاسية : دراسة علم الأصوات و علم النفس " تبحت أسلوبية في سورة الغاسية, لا تزال بحث الكاتبة متشابه المنهج مع البحث التي كتبها الباحثة، لكنه كان مختلفًا من حيث الموضوع والنظرية، فقد استخدم الكاتبة نظرية علم الأصوات و علم النفس تحليل تناغم صوت و التأثير نفسي صوت نهاية الآية في سورة الغاسية، في حين أن البحث التي الباحثة تحليل تناغم صوت نهاية للآية و تأثيرات تناغم الصوت في الجمالية و المعني في سورة القيامة.¹¹

٤. بريكات الي (٢٠٢١) قد يبحث في مقالته بعنوان " التحليل الأسلوبي في سورة القيامة" يبحث أسلوبية في سورة القيامة بتحليله من علم الأصوات، و الصرف، والنحو، والتصوير (*Imagery*). لا يزال بحث الكاتبة متشابه الموضوع مع البحث التي كتبها الباحثة، لكنه كان مختلفًا من حيث المنهج والنظرية، فقد استخدم الكاتبة نظرية أسلوبية في تحليل و كشف عن أسرار وراء استخدام أسلوب اللغة في سورة القيامة بعلم الأصوات، والصرف، والنحو، و التصوير

¹⁰ Muhimmatul Aliyah, *Keserasian al-Qur'an Surah Al-Qari'ah: Kajian Aspek Fonologi terhadap al-Qur'an*, Skripsi UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2018.

¹¹ Amaniatal Bahirah, *Keserasian Makna dan Bunyi Akhir Ayat-Ayat dalam Surah Al-Ghasiyah (Analisis Fonologi dan Psikologi)*, Skripsi Institut Ilmu Al-Qur'an (IIQ) Jakarta, 2019.

(*Imagery*)، في حين أن البحث التي الباحثة تحليل تناغم صوت نهائي للآية و تأثيرات تناغم الصوت في الجمالية و المعني في سورة القيامة.^{١٢}

٥. حسي علوم الدين (٢٠٢٢) بعنوان " سورة القيامة : دراسة أسلوبية " تناقش هذا البحث تصنيف الأصوات والتأثيرات التي تحدثها في سورة القيامة. لا يزال بحث الكاتب متشابه الموضوع مع البحث التي كتبها الباحثة، لكنه كان مختلفاً من حيث المنهج والنظرية، فقد استخدم الكاتب نظرية أسلوبية في تحليل تصنيف الأصوات، في حين أن البحث التي الباحثة تحليل تناغم صوت نهاية للآية و تأثيرات تناغم الصوت في الجمالية و المعني في سورة القيامة.^{١٣}

هـ. منهج البحث

منهج البحث هو طريقة منتظمة التي تستخدم لتنظيم البحث. و تسمى طريقة لتنفيذ المنهج تقنية البحث.^{١٤}

١. أنواع البحث

هذا البحث هو بحث وصفية كيفية. البحث هو بحث يؤكد على تحليله للإجابة أسئلة البحث على التفكير الرسمي والجدلي. الوصفية يعني أ التحليل يتم فقط

¹² Barikatul Laili, *Analisis Stilistika Pada Surah Al-Qiyamah*, Kajian Stilistika, *Jurnal Revelatia : Ilmu Al-Quran Dan Tafsir*. IAIN Madura, 2021.

¹³ Hasbi Ulumuddin, *Kajian Stilistika Dalam Surah Al-Qiyamah*, Kajian Stilistika, *Jurnal Al-Fathin*, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2022.

¹⁴ Suryana, *Metodologi Penelitian Model Praktis Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif* (Bandung; UPI, 2010), Hal.20.

على الوصف أو التحليل وتقديم الحقائق بشكل منظمي أن بحيث يسهل فهمها واستنتاجها.^{١٥}

٢. مصدر البيانات

تتكون مصادر البحث من بيانات أساسية و بيانات فرعية. البيانات أساسية هي المصدر الرئيسي للبيانات التي يتم جمعها مباشرة من موضوع البحث.^{١٦} عادة ما تكون مصادر البيانات أساسية موضع الدراسة. أما مصدر الأساسي في هذه الدراسة هو القرآن. بينما المصادر فرعي هي بيانات إضافية تدعم البيانات أساسية. كانت مصادر البيانات الفرعي أن يستخدم في هذه الدراسة عبارة عن كتب أو سجلات أخرى متعلقة بموضوع البحث.

٣. تقنية جمع البيانات

تقنية جمع البيانات هي الطريقة التي يستخدم لجمع مصادر البيانات أساسية والبيانات فرعية. كانت تقنية جمع البيانات التي يستخدم في هذا البحث هي التوثيق. تقنية التوثيق هي طريقة تُستخدم للعثور على بيانات عن ملاحظات ونصوص وكتب وصحف ومجلات وما إلى ذلك.^{١٧}

¹⁵ Izzudin Musthafa dan Acep Hermawan, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab* (Bandung; Remaja Rosdakarya, 2018), Hal.49

¹⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung; Alfabeta, 2012), Hal.15.

¹⁷ Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktis* (Jakarta; Rineka Cipta, 1993), Hal.202.

٤ . منهج التحليل

للاوصول إلى نهائي البحث، يتم استخدام طريقة تحليل البيانات للإجابة على المشكلات هذا البحث، بعد جمع البيانات ومعالجتها، ستكون تحليل البيانات. يتم تحليل مصادر البيانات التي جمعها وفقا لتركيز المناقشة. أي تحليل الأسلوبية المستخدم في القرآن علم الأصوات لتركيز تناغم صوت نهاية الآية و تأثيرات التي تحدثها في سورة القيامة.

و . تنظيم البحث

لأجل أن يكون هذا البحث منهجياً وسهل الفهم، استخدم تنظيم البحث كما يلي :

الباب الأول : هذا الباب هو فصل تمهيدي يوجد فيه شرح الخلفية البحث، و أسئلة البحث، وأغراض البحث وفوائده، و التحقيق المكتبي، و منهج البحث، تنظيم البحث. هذا الفصل هو الإطار الأساسي للبحث في الفصول التالية.

الباب الثاني : يشرح هذا الباب إطار النظري الأسلوبية. سيشرح هذا الباب علم الأصوات وتحديد علم أصوات القرآن، ومنه: مفهوم الأسلوب والأسلوبية، موضوع الأسلوبية، أسلوب القرآن، الأصوات العربية، علم الأصوات و القرآن.

الباب الثالث : يشرح هذا الباب التعريف بسورة القيامة، و أسباب النزول، مناسبتها لما قبلها، مضمون سورة القيامة.

الباب الرابع : يحتوي هذا الباب على تحليل الأسلوبية من حيث علم الأصوات، تحليل تناغم صوت نهاية للآية، كما يوضح تأثيرات تناغم الصوت في الجمالية و المعنى في سورة القيامة. تأمل في هذا الفصل يحل المسألة التي صباغتها.

الباب الخامس : هذا الفصل هو باب الأخير. يحتوي هذا الباب على نتائج البحث والاقتراحات.